الا ان يكون قافا مكسورة فيفخم لهم مع الخلاف فالترقيق لاجتماع
الشرطين نحو شرعه وحربية وشرذمة والارنبة وفرعون واستغفر
لهم او لا تستغفر لهم فانتصر واصبر والتفخيم لانتفا الشرط الثاني بلا
خلاف نحو فرقة وقرطاس ولبالمرصاد فالواو الواقع من حروف الاستعلا
بعدها في القران ثلاثة احرف فحسب القاف والطا والصاد كما
مثلنا ومع الخلاف نحو فرق والى هذا اشار بقوله

والخلف في فرق لكسر يوجد واخف تكريرا اذا تشدد

يعني ان الخلف ثابت في را فرق من قوله تعالى فكان كل فرق كالطود
العظيم فمن شيوخ الادا من رققها ومنهم من فخمها قال الداني وكلاهما
جيدان وقطع في تيسيره بالك في وجه الثاني ضعف الرا لوقوعها
بين كسرتين ووجه التفخيم ضعف الكسرة المسوغة بتقابل المانع
وهو حرف الاستعلا وقوله لكسر يوجد معناه لكسر يوجد في القاف
واخف تكرير الرا اذا شددت وان كان اخفاؤه في حال التخفيف
واجبا ايضا لانها اذا شددت كان اللسان اوقع في المحذور منه
اذا خففت اولان المحذور حال التشديد افحش منه حال عدمه
فيكون الحاجة الى دفعه امس قال مكي واجب على القاري ان يخفي تكرير
الرا فمتى اظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفا ومن المخفف
حرفين وقال الجعبري تكريره لحن يجب التحفظ عنه لا به وهذا كمعرفة
نحو السحر ليجتنب وطريق السلامة منه ان يلصق اللافظ به ظهر اللسان
باعلى حنكه لصقا محكما مرة واحدة ومتى ارتعد حدث من كل مرة را

واللام من اسم الله عن فتح او ضم كعبد الله

لاتخف

والسين من قوله تعالى عسى ربه لئلا يشتبه الذال بالظا في قوله تعالى
وما كان عطاء ربك محظورا والسين بالصاد في قوله تعالى وعصى ادم ربه
فان كلا من الذال والظا من مخرج واحد وكذا كل السين والصاد لا يتميز
كل واحد الا بتمييز الصفة والسين والذال منفتحتان والظا والصاد
مطبقتان فينبغي ان يخلص كل من الاخر بانفتاح الفم وانطباقه وكذا كل
حرف متحد المخرج مختلف الصفة قاله ابن الناظم والحق ان العبرة
بانفتاح ما بين اللسان والحنك الاعلى وانطباقه الاولى على التثنية
على ما مر وضمير اشتباهه يعود الى محظورا وعصى تنازعا في المذكور
على حد فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق
اي كان المذكور من السواد والبلق وفي البيت حذف الواو العاطفة
في محظورا وعصى ومقابله وفيه من المحسنات اللف والنشر المرتب

وراع شدة بكاف وبتا كشرككم وتتوفى فتنتا

اي راعوا صفة الشدة في الكاف والتا فالكاف كشرككم والتا
نحو تتوفاهم وافتنوا فتنة وذلك بان يمنع الصوت ان يجري معهما
مع تتابعهما في محلهما ومنهم من اعتبر النفس دون الصوت والحق
خلافه وعليك ان تتنفس على الشدة الجهر والهمس وغيرهما
من الصفات المتقدمة فتراعي في كل حرف صفته وفي التمهيد
انه اذا تكررت الكاف من كلمتين فلا بد من بيان كل منهما لئلا يقرب
اللفظ من الادغام لتكلف اللسان بصعوبة التكرير نحو قوله تعالى
مناسككم وانك كنت على مذهب المظهر وانه اذا تكررت التا في كلمة
نحو تتوفاهم الملائكة او كلمتين والاولى متحركة نحو قوله تعالى كدت تركن

Copyright © King Saud University